



Humanitarian Aid
and Civil Protection



تقرير ورشة عمل

المساعدات الإنسانية في سوريا ودور المغتربين

7-6 أغسطس 2016

برلين، ألمانيا



المحتوى:

- 1- خلفية عن ورشة العمل
- 2- ملخص جلسات ومناقشات اليوم الأول
- 3- ملخص جلسات ومناقشات اليوم الثاني
- 4- المشاركين

خلفية عن ورشة العمل

قامت مؤسسة بيرغهوف بتنظيم ورشة العمل الثالثة للمغتربين كجزء من مبادرة ديماك (DEMAC) لسلسلة ورش عمل "المغتربين في إجراءات الطوارئ والتنسيق". وقد تم عقد ورشة العمل يومي 6 و 7 أغسطس 2016 بمقر المؤسسة في برلين. يهدف المشروع الذي يمول من قسم المساعدات الإنسانية وحماية المدنيين بالاتحاد الأوروبي. ويهدف إلى تمكين المغتربين من الإستجابة في حالة الطوارئ والتنسيق مع نظام المساعدات الإنسانية المتبع من أجل تحسين تلبية إحتياجات المتضررين.

تهدف ورش عمل الجاليات إلى نشر الدروس المستفادة من الحلقات الدولية الدراسية السابقة لشبكة أوسع من منظمات المغتربين. قامت ورش العمل الثلاثة بتجميع نشطاء مغتربين وأيضاً نشطاء عاملين بنظام مؤسسات المساعدات الإنسانية من أجل تبادل طرق وأساليب العمل ولتحديد طرق ممكنة للتعاون.

قام المجلس الدنماركي للاجئين بتنظيم ورشة عمل الجالية المغتربة الأولى لمنظمات المغتربين الصوماليين الموجودة في الدنمارك. وقد قامت المؤسسة الإفريقية بتنظيم ثاني ورشة عمل في يوليو 2016 لمنظمات المغتربين السيراليون المقيمين بإنجلترا.

فيما استهدفت ورشة عمل المغتربين الثالثة والأخيرة منظمات المغتربين السوريين في ألمانيا وكانت تهدف إلى ثلاثة نقاط رئيسية:

- تعزيز التفاهم حول آليات التنسيق وأساليب وإجراءات آلية الاستجابة للطوارئ الحالية الخاصة بنظام المساعدات الإنسانية الدولي وشبكات المغتربين في سوريا.
- تحديد خطوات محددة لتحسين التواصل والتنسيق بين المغتربين السوريين وممثلي النظام المؤسسي للمساعدات الإنسانية.
- مناقشة المبادئ والتحديات التي تواجه تشكيل شراكة بين الممثلين المحليين والدوليين.

حضر ورشة الجالية السورية 15 من ممثلي منظمات المغتربين السوريين والذين لديهم مقر في ألمانيا. هذا وقد قدم المشاركون خلالها عملهم وتجربتهم في جلسات مختلفة؛ كما ذكروا قصص نجاح وكذلك أيضاً تحديات وحلول ممكنة لتحسين عملهم.

ملخص جلسات ومناقشات اليوم الأول

الترحيب والتعريف بديماك (DEMAC) عمل المغتربين في الطوارئ والتعاون

افتتح السيد أريك مونس - مدير مشروع ديماك بمؤسسة بيرغهوف ورشة عمل اليومين بالترحيب بالمشاركين وعرض جدول أعمال ورشة العمل. والذي تبعه تعريف المشاركين بأنفسهم وبالمنظمات التي يمثلونها. بعد ذلك قام السيد مونس بعرض مشروع ديماك والذي هو اختصار لكلمة (Diaspora Emergency action and Cooperation) والمنظمات المشاركة في تنفيذه وهم المؤسسة الإفريقية للتنمية المعروفة ب (AFFORD) و المجلس الدنماركي للاجئين (DRC) ، كما عرض أيضاً العمل البحثي "Diaspora Humanitarianism: Transnational Ways of Working" (مساعدات المغتربين الإنسانية: طرق دولية للعمل) الذي تم التركيز فيه على منظمات المغتربين للمساعدات الإنسانية ، الذين ينقلون مساعدات إلى سوريا، سيراليون والصومال على التوالي وذلك بهدف إلقاء نظرة داخل الطرق المتبعة حالياً لمبادرات المغتربين. تستعرض الدراسة الأسئلة التالية بشكل رئيسي:

- ماهي حوافز منظمات المغتربين للمشاركة في إجراءات المساعدات الإنسانية؟
- ماهي طرق وآليات الاستجابة المنتشرة في مساعدات المغتربين الإنسانية؟
- كيف يتعاون المغتربون مع ممثلين مؤسسات المساعدات الإنسانية؟
- كيف تنظر منظمات المغتربين، المنظمات المحلية وممثلي المساعدات الإنسانية التقليديين إلى بعضهم البعض؟
- ماهي التحديات الأساسية التي تواجه تدخل المغتربين في المساعدات الإنسانية؟



قام البحث بعرض صورة مفصلة لكيفية تلبية المغتربين للمساعدات الإنسانية وبالتالي مواجهة سوء فهم سائد عن عمل المغتربين والفئات المستهدفة من المساعدات الإنسانية. وعلى عكس الافتراضات الشائعة، فإن توزيع المغتربين للمساعدات الإنسانية ليس مرتبط فقط بسبب روابط القرابة ، بل يتخطى في حالات الطوارئ الروابط الأسرية والعلاقات الشخصية. على الرغم من ذلك فقد افترض البحث تحليل للتأثير الناتج عن تدخلات أى مساعدات المغتربين. وسوف يأخذ هذا النقص في الاعتبار أثناء تنفيذ نشاطات الدورة الثانية من المشروع التي من المحتمل قيامها.

اضاف سيد منوس أنه تم عرض نتائج البحث لجمهور مختلفة على المستوى الدولي وأنهم أشاروا إلى إهتمامهم الكبير بعمل المغتربين.

اختتم السيد منوس خطابه من خلال توضيح الهدف الأساسي من مبادرة ديماك ، وهو تحسين كفاءة المساعدات الإنسانية من أجل مساعدة السكان المتضررين على أرض الواقع.

مبادئ المساعدات الإنسانية نظرياً وتطبيقياً

قام السيد زيدون الزويبي الممثل لإتحاد المساعدات الطبية السورية بتقديم الجلسة الثانية، والتي تم التركيز فيها على مبادئ عمل المساعدات الإنسانية نظرياً وتطبيقياً. مبادئ المساعدات الإنسانية هي:



- الإنسانية: يجب معالجة المعاناة الإنسانية أينما وجدت.
- المحايدة: يجب على الجهات الفاعلة في مجال المساعدات الإنسانية أن لا تتخذ موقف تجاه الأطراف المتنازعة في حالات العداء.
- عدم التحيز/ النزاهة: يجب أن يتم توفير المساعدات الإنسانية فقط على أساس الحاجة.
- الاستقلال التنفيذي: يجب أن يكون عمل المساعدات الإنسانية مستقل عن الأهداف السياسية ، الإقتصادية والعسكرية أو أى أهداف أخرى.

ولكنه من الصعب في واقع الأمر الإحتفاظ بهذه المبادئ، وغالباً ما يواجه نشطاء العمل الإنساني مآزق كثيرة.

تحدث المشاركون عن بعض المشاكل التي يواجهونها في عملهم في سوريا. والتي تضمنت أمثلة عن دور المانحين وتأثيرهم المحتمل على مبدأ المحايدة، دفع رسوم جمركية عند نقاط التفتيش من أجل المرور، توصيل مساعدات وفقاً للشروط المفروضة من المجموعات الإرهابية والعمل مع منظمات المساعدات الإنسانية التي تتعامل مع فئات معينة.

تم التشديد خلال المناقشات على أن الحياد فيما يتعلق بالنزاع هو مفتاح الحفاظ على وصول المساعدات وحماية الموظفين من أي ضرر. ومع ذلك، في حين أن الحياد مهم، فإن ذلك ممكن أن يؤدي إلى مشكلة عند الرغبة في الإعتراض على العنف وتوصيل معلومات للعامة. ومن أجل إبقاء منظمات المساعدات الإنسانية حيادية، نزيهة وذات مصداقية، أثارت المناقشات إمكانية التعاون مع المنظمات التي تعمل خارج مجال المساعدات الإنسانية والتي في وضع أفضل للتفاعل مع الجمهور حول هذه القضايا. وتمت مناقشة أمثلة أخرى للمشاكل والحلول الممكنة.

هيكل تنسيق المساعدات الإنسانية في سوريا والدول المجاورة

فيما بعد، قامت السيدة سميرة العازم من مؤسسة Jasminhilfe بالتحدث عن هياكل تنسيق المساعدات الإنسانية في سوريا والدول المجاورة.

تم اعتماد نظام الكتل سنة 2005 كجزء من جهودات لبناء أجنحة عمل جديدة لتطوير وإصلاح نظام المساعدات الإنسانية. تتشكل الكتل من مجموعات من منظمات الأمم المتحدة ومنظمات مساعدات إنسانية غير الأمم المتحدة، التي يعملون في 11 مجال من توفير المساعدات، مثل تأمين الغذاء، الصحة، التغذية، الحماية، الإسكان ومجالات أخرى، بينما تقوم واحدة من منظمات الأمم المتحدة بإدارة كل كتلة. علاوة على ذلك، قام المانحون بإنشاء صندوق مجمع للمساعدات الإنسانية، والذي هو صندوق مجمع لمانحين متعددين في نفس البلد و يهدف إلى توسيع وتمكين المساعدات الإنسانية لسوريا.

أبرزت السيدة العازم أهمية تداول المشاريع الناجحة في البلاد المختلفة (على سبيل المثال مشروع مسح حذقة العين للاجئين في الأردن الذي يمكن اللاجئين المسجلين من الحصول على مصروفهم الشهري من ماكينات الصراف الآلي في جميع أنحاء البلاد). وركز النقاش الذي تلى العرض التقديمي على إمكانية التنسيق مع منظمات الكتل وتوفير الأموال لمنظمات المغتربين داخل صندوق المساعدات الإنسانية. وسلط الضوء على فوائد التنسيق، بما يتضمنه ذلك من الكفاءة في التنفيذ، تبادل المعلومات والخبرات وتطوير شبكات وعلاقات لتحسين توصيل المساعدات الإنسانية للسكان المتضررين.

القمة العالمية للمساعدات الإنسانية لسنة 2016

قام السيد عبد العزيز رمضان ممثل اتحاد الطلاب والأكاديميون السوريون بعرض دور المغتربين في القمة العالمية للمساعدات الإنسانية. حيث قامت بعض منظمات المغتربين للمساعدات الإنسانية بحضور القمة عن طريق مبادرة ديماك.

كان هناك مستويان من الاجتماعات التي تم تمثيل المغتربين فيها ، وهم الاجتماعات رفيعة المستوى والاجتماعات الخاصة. تمكن المغتربون من تقديم توصياتهم خلال القمة :



1. التعرف على دور المغتربين كمزودين للمساعدات الإنسانية.
2. تعزيز الشراكات والتعاون: ينبغي تعزيز المنصات والشراكات بين الجهات الفاعلة.
3. دعم بناء القدرات وتبادل المعرفة.
4. تحسين فعالية الإجراءات الإنسانية وآليات التمويل.
5. تعزيز رؤية مساهمات المغتربين.

وعلاوة على ذلك، تم تقديم بيان مشترك لإلتزامات المغتربين والذي وقعته أكثر من 50 منظمة مغتربين. ويحدد البيان كيفية مضي المنظمات الإنسانية قدماً مع نظام المساعدات الإنسانية.

التعاون مع نظام المساعدات الإنسانية الدولي

دارت الجلسة الأخيرة في اليوم الأول حول التعاون مع الممثلين الدوليين، وتم سؤال المشاركين بالتحدث عن خبراتهم مع الشركاء الدوليين. وتم ذكر الخبرات الآتية من جانب المشاركين:

- قامت إحدى المنظمات باللجوء إلى الهيئة العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين UNHCR من أجل الحصول على قائمة بالأطفال الذين ليس لديهم أولياء أمور في المعسكرات من أجل تحديد المستفيدين.
- تعاونت منظمة مغتربين أخرى مع منظمة الإغاثة الإسلامية من أجل التقديم على تمويل من وزارة الخارجية الألمانية. حصلت المنظمة أيضاً على تمويل من منظمة التعاون الألماني للتنمية. كما تم إضافة أن المنظمة استطاعت الوصول إلى تلك التمويلات فقط عن طريق تعاونها مع منظمة معتمدة.
- قامت منظمة أخرى بتوفير معلومات عن اللاجئين للهيئة العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين UNHCR ومنظمة الصليب الأحمر بلبنان.
- أكد المشاركون على أهمية التنسيق على جميع المستويات (التمويل - التدريب و بناء القدرات - تبادل المعلومات).

عموماً كانت هناك بعض الأمثلة الإيجابية للتعاون مع شركاء دوليين من النظام المؤسسي للمساعدات الإنسانية. ومع ذلك، قام معظم هذا التعاون على أساس فردي وليس من خلال عملية تبادل أو تعاون قائمة.

ملخص جلسات ومناقشات اليوم الثاني

التعاون مع الشركاء المحليين والشبكات الوطنية

بدأ اليوم الثاني بعرض تقديمي من السيدة نورا راتيه من مؤسسة ببرغوهف عن التعاون مع الشركاء المحليين والنشطاء الوطنيين في مجال المساعدات الإنسانية. أولاً، سلط الضوء على أن التعاون مع الشركاء المحليين مهم فقط في حالة قيام الشركاء بتكملة بعضهم البعض (على سبيل المثال من خلال التمويلات، المعلومات، المهارات، الخبرات و أساليب الوصول للمحتاجين) وبهذه الطريقة يكون لديهم تأثير أكبر سويًا.

قامت السيدة راتيه بتعريف الشركاء المحليين بمفهوم متسع والذي يشمل المحليات، المؤسسات الدينية، الشركات الخاصة و شبكات أخرى الي جانب المنظمات المحلية الغير حكومية. بينما أوضحت بعض المعايير التي ممكن أن تساعد في اختيار الشركاء المحليين. فمثلاً من هذه المعايير: خبرات الشركاء المحليين في المشاريع المنفذة، نجاحهم في المشاريع السابقة، تواجدهم في أي نزاع داخلي، تواجدهم في أي نزاع مع مؤسسات/منظمات خارجية وآخرين.

تم تأكيد أهمية التعاون مع الهياكل المحلية الموجودة كمفتاح لطريقة تنفيذ المساعدات الإنسانية. وقد تم الإتفاق على مبادئ للشراكة الجيدة خلال منصة المساعدات الإنسانية الدولية سنة 2007. وتستخدم حتى اليوم كمرجع للقيام بشراكات. وهم:

- المساواة
- الشفافية
- منهجية تركز على النتائج
- المسؤولية
- التكميل

وضح العرض التقديمي أيضاً بعض التحديات التي من الممكن أن تنشأ أثناء العمل مع الشركاء المحليين:

- عدم المعرفة بمبادئ المساعدات الإنسانية التي يمكن أن تؤدي إلى سوء التواصل وسوء الفهم حول الأساس المنطقي لقرارات معينة
- نقص الثقة
- عدم وجود معرفة لمقاييس مسائلة المتبرع، الأمر الذي عادة ما يتطلب أعمال تنظيمية وإدارية كثيرة

أضافت المناقشات التي أعقبت العرض التقديمي فرص وتحديات مختلفة للتعاون مع الشركاء المحليين. و الأمثلة على التحديات تتضمن تحيز المنظمة المحلية والجهل بمبادئ المساعدات الإنسانية الدولية، وخوف المنظمة المحلية وشكها في دوافع الشريك الأجنبي والمشاكل التي قد تنشأ من المهام والأدوار الغير محددة. ومع ذلك، اتفق الحضور على أن الشراكة مع المؤسسات المحلية يمكن أن تجلب فرصاً ضخمة مثل قدرة الشركاء المحليين على الوصول إلى السكان المتضررين بشكل أفضل، ومعرفة بالحقائق والاحتياجات على أرض الواقع. أبرزت المناقشة أيضاً أهمية إيجاد طرق مشاركة تتضمن حلول وسطى ومكاسب لجميع الأطراف والتي تمكن الشركاء الذين لديهم أولويات مختلفة من العمل سوياً لتحقيق أهدافهما.

التعريف برابطة لمنظمات المغتربين السوريين في ألمانيا



قامت السيدة ليلي كارده بتعريف عمل رابطة جمعيات المساعدات الإنسانية الألمانية-السورية "Verband Deutsch-Syrischer Hilfsvereine e.V." في الجلسة الأخيرة. الجمعية هي رابطة لمنظمات المغتربين السوريين للمساعدات الإنسانية الموجودة في ألمانيا. قدمت السيدة كارده عمل الجمعية بصورة وجيزة وتحدثت عن الكتيب الذي قامت الجمعية مؤخراً بإصداره بعنوان "أفضل الطرق : الدليل العلمي للمساعدات من أجل سوريا". تم نشر الكتيب في إطار مشروع بالتعاون مع منظمة التعاون الألماني للتنمية (GIZ). يعطي الكتيب لمحة عامة عن الوضع الإنساني والمساعدات الإنسانية في سوريا والبلاد المجاورة ويقدم معلومات عملية عن العمليات الإدارية والتنظيمية لمنظمات المغتربين. في النهاية قامت السيدة كارده بتوضيح الخطوات القادمة المخطط لها، والتي تشمل سلسلة من ورش عمل

لبناء قدرات أعضاء الجمعية وكذلك أيضاً التأهيل المهني لعمل المنظمات الأعضاء. وأبرزت المناقشة التابعة أهمية ورش عمل بناء القدرات والتدريبات لأن المنظمات المانحة غالباً ما تطلب توثيق لأساليب صرف التمويل الذي يقدمونه للجمعيات.

تدريب المجموعة: خطوات لتحسين الإتصال والتعاون بين المغتربين ومؤسسات المساعدات الإنسانية

تم تقسيم المشاركين إلى مجموعات مختلفة لمناقشة النقاط التالية:

1. الدور الحالي/ الوظيفة الحالية للمغتربون
2. دورهم / وظائفهم المحتملة
3. مجالات الدعم

كانت نتائج عمل المجموعات كالتالي:

الدور الحالي:

- المغتربون هم بناء جسور ليس فقط بين ألمانيا وسوريا من خلال معرفتهم لكل من الثقافات، البلدان واللغات، ولكن أيضاً بين المانحين والشركاء المحليين.
- يعمل المغتربون على توثيق المساعدات.
- يقوم المغتربون بتوصيل المساعدات.
- يقوم المغتربون بالتدخل السريع في حالات الطوارئ.
- يعمل المغتربون على تحليل الاحتياجات.

الأدوار المحتملة:

- الوصول إلى المزيد من فرص التمويل والمزيد من الشركاء.
- تعزيز تأثير المشاريع.
- جذب المزيد من المغتربين للمشاركة في المساعدات الإنسانية (نظراً لتدفق اللاجئين إلى ألمانيا).
- حوار دولي لمناقشة الحركات والاحتياجات المحلية.
- تعزيز قدرات المنظمات المحلية.
- بلوغ دور أكثر نشاطاً في دول الجوار.
- تعزيز التعاون بين الجماعات العرقية والدينية المختلفة والذي يعتبر أيضاً بمثابة حجر الزاوية لجهود المصالحة في سوريا.
- تحسين نقل المعرفة.
- القيام بدور أكبر في مشاريع التنمية.
- تواصل أقوى مع المانحين.
- استكشاف الدور المحتمل للعمل الإدماجي في ألمانيا.

الدعم المطلوب:

- توسيع الشراكات مع مؤسسات القطاع الخاص، والهيكل الحكومية والمنظمات الدولية الغير حكومية.
- العمل مع الحواجز الإدارية في الدول المجاورة.
- توفير موارد لأفضل الممارسات.
- القيام بورش العمل ودورات التدريبية لبناء القدرات.
- التواصل مع المغتربين المنظمين حديثاً.
- الإحتراف.
- تبادل العلاقات.
- العمل أكثر مع منظمات غير سورية في دول الجوار من أجل أن تكون مفتاح لدخول سوريا.

المنظمة	الإسم
Berghof Foundation	Abdelaziz, Basma
Freie Deutsch-Syrische Gesellschaft	Alrawi, Kamal
UOSSM	Alzoubi, Zeidoun
Back on Track e.V.	Becker, Petra
Syrian Center for Statistics and Research	Bilal, Tareq
Back on Track e.V.	Bijo, Rezaan
Jasminhilfe	Elazem, Soumaya
Homs League Abroad	Hamwi, Yasser
Berghof Foundation	Harmina, Magdolin
Verband Deutsch-Syrischer Hilfsvereine	Kardouh, Lilli
Deutsch-Syrischer Verein für Menschenrechte und Grundfreiheiten	Labanieh, Safouh
Berghof Foundation	Mohns, Erik
Berghof Foundation	Neuweiler, Sonja
Armenisch-Akademischer Verein e.V.	Ordukhanyan, Azat
Union der Syrischen Studenten in Deutschland und Syrien	Ramadan, Abdulaziz
Mercator Fellow, Berghof Foundation	Rathje, Nora
Consultant	Toama, Yousif
Lindauhilfe	Wahhoud, Adnan
Back on Track e.V.	Zanbouah, Faten
Citizens for Syria e.V.	Zoubi, Sohaib